ابي العزايم ماضي قال اجتمع عندي تسعماية درهم كاملية
فتوجهت الي القاهرة لاتجر بها فلقيت في طريقي سيدي ابا
العباس رضي الله عنه ببلد تعرف بلقانة فاجتمعت به فقال
اين عزمت يا ابا محمد فاخبرته بحالي وما انا قاصد اليه فقال
كم دراهمك قلت له تسعماية درهم فقال لي ارجع الي خدمة
والدك وترجع لك تسعماية دينار وكان سيدي ماضي
بالاسكندرية قال فرجعت صحبة الشيخ فلما دخلت علي
والدي اخبرته بلقاي سيدي ابي العباس وبما قال لي فقال
لي لو سالك الله ما يعطيك لكان خيرا لك لانه يحسبها الاخي حوزك
قال فخرجت بتلك الدراهم في جهة الدير فوجد نا زرعا كثيرا
ولم يطلع النيل في تلك السنة ووقع الغلا بالديار المصرية
فقال لي الشيخ بع الطعام ووسع علي الناس به قال فكنت ابيع
واصرف الدراهم بالدنانير واجعلها في صندوق وتركت ما يكفي
عيالي وقد حليت الصندوق فوجدت فيه تسعماية دينار
ذهبا والعامل يكمل والله ما يزيدون نواة ولا ينقصونها
انتهي قال واجتمعت بالرجل الصالح ابي زيد عبد الرحمن
بمصر ساكنا بالروضة وكان من اصحابه فسالته كيف كان ابتداء
به قال كنت قاطنا بمحلة المرحوم وكنت اشتغل بالحياكة
وكنت اطلب من الله عز وجل ان اري القطب لارحم به وانال
منه الخير كله قال فرايت كاني علي باب الاسكندرية باب السدرة
واذا بالباب فتح واذا برجل خارج واذا علي راسه لوآن

منشور ان واذا بقايل يقول لي هذا القطب وسكنه بالاسكندرية
قال فاستعملت السفر الي الاسكندرية واتيت الي فقير من
اصحابي كنت اعرفه وكان من الصالحين واخبرته بالقصة
فمشي بي علي صلحا الاسكندرية ومنهم الشيخ ابو القاسم
القباري وغيره فما عرفت واحدا منهم حتي قد منا علي سيدي
ابي العباس المرسي فلما دخلت عليه قال انا هو القطب الذي
تطلب عليه واذا هو الذي رايت في النوم قال فاردت ان
اركع تحية المسجد وكان جالسا في قبلة المسجد فقلت في نفسي
اين اركع فقال لي قال لي استاذي رحمه الله لما دخلت علي
استاذي ابي محمد عبد السلام رضي الله عنه واردت ان اركع
قال لي يا ابا الحسن اذا رايت القطب فسلم عليه واركع عن
يمينه ركعتين قال فتقدمت وصليت عن يمينه ركعتين فكاشفني
واعلمني انه القطب رضي الله عنه وهذا الشيخ المبارك
عبد الرحمن معتكف علي الخير لا يخرج من داره الا لصلاة الجمعة
وكنت ازوره في كل وقت وكان حج معنا في وقعة الجمعة عام
خمسة عشر وسبعماية وكنت اسمع انه راي رويا ازعجته للسفر
فسالته عن ذلك فقال لي لما خرج الحاج الي البركة وانا مقيم
رايت كاني في وسط المركب واذا اضا عال عليه نور عظيم فقلت
لمن هذا الضياء العظيم فقالوا لرسول الله صلي الله عليه وسلم
قال فدنوت منه واذا بالباب قد فتح فخرج منه سيدي الشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فسلمت عليه فقال لي يا عبد الرحمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)